

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

أي وفحول المعز أفضل من خصيانها وفحول المعز أي وخصيانها أفضل من إناتها وإنات المعز أفضل من الإبل والبقر في الضحايا أي وذكورهما أفضل من إناتها فالمراتب اثنا عشر أعلاها فحل الضأن وأدناها أنثى الإبل والبقر وهذا آخر الكلام على التفضيل في الضحايا وأما في الهدايا فالإبل أفضل ثم البقر ثم الضأن ثم المعز هذا هو المشهور لأن المقصود من الهدايا تكثير اللحم للمساكين والمقصود من الضحايا طيب اللحم أي لإدخال المسرة على الأهل قال بهرام والحجة لنا في الموضوعين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أكثر هداياه الإبل وضى عليه الصلاة والسلام بكبشين كما ورد في الصحيح ثم شرع يبين الصفات التي تتقى في الضحايا والهدايا لأنها إذا وجدت منعت من الإجزاء فقال ولا يجوز بمعنى لا يجزء في شيء من ذلك أي من الضحايا والهدايا عوراء هي من ذهب نور إحدى عينيها وإن بقيت صورتها أما إن كان على الناظر بياض يسير لا يمنع الإبصار فلا يمنع الإجزاء وإذا لم تجز العوراء فالعمياء أولى وكذلك لا تجزء فيهما مريضة مرضا بينا أما إن كان خفيفا لا يمنعها التصرف فلا ومن المرض البين التخمة من الأكل غير المعتاد أو الكثير قال في المصباح التخمة وزان رطبة والجمع يحذف الهاء والتخمة بالسكون لغة والتاء مبدلة من واو لأنها من الوخامة ومنه الجرب الكثير وسقوط الأسنان كلها أو بعضها ما عدا الواحدة إذا كان السقوط لغير إثغار أو كبر